

الفائق في غريب الحديث

نشد طلحة رضي الله تعالى عنه قال إليه رجلٌ بالبحرِة فقال : إنا أناس بهذه الأَمْصار وإنه أتانا قَتْلُ أميرٍ وتأمير آخر وأَتَتْنا بِبَيْعَتِكَ وبيعة أصحابك فَأَنْشُدُكَ
الله لا تكن أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أَنْصِرْتُونِي . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في
الحَشِّ وقربوا فوضعوا اللُّجَّ عَلَى قَفَايَ وقالوا : لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَنَقْتَلَنَّكَ ;
فبايعت وأنا مُكْرَه . أَنْشُدُكَ الله : أسألك به وقد مرَّ فيه كلام . ومنه حديث أبي ذرٍّ
كان رجلٌ نَزَّ فَاكْبُرَ أن والإسلام الله كمُ نَشِدُ : فاته وحضروا الذين للقوم قاله إن : Bo
أميراً أو عَرِيفاً أو بَرِيداً أو نَقِيباً . أَنْصِرْتُونِي : من الإنصات وهو السكوت
للاستماع وتعدُّيه بإلى وحدَفَه . الحَشِّ : البستان . شبه السيف بلُجَّ البحر في كثرة
مائه . قَفَايَ : أي قفائي لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة من طَيِّ . ويقال : إن طيِّاً
تأخذ من لغة ويؤخذ من لغاتها . البريد : الرسول . النقيب : الأمير على القوم وقد
نَقَبَ نَقَابَةً .

نشغ أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فَنَشَغَ . أي شفق
شهيقاً يبلغ به الغَشِيُّ شوقاً إليه . قال رؤُوبَة : ... عَرَفْتُ أَنْزِي نَاشِغُ فِي
النُّشْغِ ... إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ
أي شديد الشوق إليك . ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أو
يَنْتَشَغَ . وعن الأصمعي : النَشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوَقَاتُ خَفَايَاتُ جِدِّائِ .
نشغ عَوْف بن مالك رضي الله تعالى عنه رأيت فيما يرى النائم كأنَّ سَيْباً دَلِي من
السماء فانتشط رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أُعِيدَ ; فانتشط أبو بكر